ايضا كان العديد من الافلام التي تعرض تنتهي بمظاهرة وحتى باقامة متاريس كما حصل في مونتيفيديو . وقد تنبهت العديد من الحكومات الى خطورة هذه الافلام فوضعت مزيدا من القيود المشددة على العروض العلنية (الارجنتين والبرازيل) لذلك ارجو ان نناقش باختصار هذه النقطة .

وليد شميط : قلت من قبل انه قد قامت ثورات عديدة في العالم قبل ان تخلق السينما . فالسينما ليست من مقومات الثورة ، والسينما كفن وكوسيلة تعبير وكوسيلة اتصال يمكن ان تستعمل في الثورة، وبشكل عام كل الفنون لا تصنع الثورة ، فالانسان هو الذي يصنعها فقط . والثورة تستعمل السينما مثلها مثل اية عناصر اخرى ، تستعمل لاقناع الجماهير ولتحريض الناس ولنقل معلومات وللترفيه عنهم . ولكن ليس من المطلوب من السينما ان تصنع ثورة .

قاسم حول : السينما ببساطة انعكاس للواقع ، تأخذ الواقع ثم تشارك به وتدفعه وتؤثر به . واحيانا عندما يكون هناك واقع مهيىء ، ولكن غير متفجر ، فمن الممكن للسينما بحكم امكاناتها الصورية والسمعية ان تسهم في تفجير الحس الثوري عند الجماهير وتسهم في الثورة . وان لم يكن هناك اسبقيات حتى الآن .

مصطفى ابو علي : السينما وسيلة للتعبير الانساني كأي فن اخر ، وهي ايضا اذا استخدمت من وجهة نظر ثورية فهي سلاح بيد الثوار . والعكس صحيح . السينما كأداة قائمة ، جاءتنا من الغرب واستخدمت كغيرها من الادوات في الهجمة الثقافية الامبريالية على بلادنا ، فالسينما اذن سلاح يمكن ان تستخدمه الثورة كما يمكن ان تستخدمه الثورة المضادة .

بسبب كون السينما احدث الفنون المعروفة ، وبسبب كونها نتاج تطور صناعي وتقني في الغرب، فان دخول هذه الاداة الفنية التقنية الى عالمنا العربي شأن البلدان الفقيرة الاخرى كان مترافقا مع نماذج فنية معينة ومقاييس راكمتها صناعة السينما الراسمالية اساسا . وهذا يدفعني الى السؤال عن اللغة النموذجية التي يمكن ان تأخذ بها السينما الطليعية على ضوء تجربتنا الخاصة .

وليد شميط : هذا يقودني الى الشكل والمضمون في الفيلم الثوري . عموما السينما الثورية هي تلك التي تحمل مضمونا ثوريا في شكل ثوري . بمعنى ان الفيلم الذي يحمل مضمونا ثوريا ويكون تقليديا في شكله ، فهو ليس بالضرورة فيلما ثوريا . فاذن الفيلم الثوري يعمل بجناحين معا : الشكل يتضمن خلقا وابداعا في اللغة السينمائية ، ويكون المضمون من طبيعة ثورية بالطبع . ولكن هل نحن بحاجة حقا الى سينما ثورية ؟ انا لا ارى ذلك ، وهذا يعود الى اعتبارات موضوعية واعتبارات الحاجات المباشرة لسينما اليوم . ويمكن تلخيص الاعتبارات الموضوعية بأن المرحلة التي نعيشها ، بمعالمها الفكرية والفنية والحضارية والسياسية ، لا تؤهل السينمائي بأن يكون ثوريا في صناعته للشريط السينمائي . اي ان يكون طليعيا في الشكل والمضمون . هذا من ناحية ، ومن ناحية اخرى ، ليس مطلوبا من السينمائيين العرب في هذه الظروف ان يقدموا اشكالا ثورية ، المطلوب بالحاح ان يقدموا سينما نضالية اي ثورية مضمونا بغض النظر عن شكلها ، على الرغم من ان المضمون احيانا كثيرة يفرض على السينمائي ان يبحث في مسالة الشكل ، هذا اذا كنا نتحدث عن سينما ثورية . وعلينا ان نلاحظ ان الفيلم حتى يكون مقبولا من حيث المضامين ، فانه من الشكل يجب ان يقدم بحثا وتحليلا جيدا . وفيه محاولة خلق في الشكل . ان الفيلم الذي يقدم مضمونا جيدا عبر شكل رديء يؤدي الى مفعول عكسي ، اي بدون فعالية ، ولا يصل الى الناس كما هو مطلوب ان لم يسيء الى المضمون . وهناك حالات يؤدي فيها الشكل الرديء لمحاولة طرح ثوري الى ضرر سياسي ، طبعا اضطررت الى هذا التقسيم (مضمون وشكل) لغايات النقاش ، وهذا التقسيم غير وارد بشكل جامد .

مصطفى ابو علي : اني افهم الفيلم الثوري كتعبير عن تجربة ثورية ، وفي ظروف كظروفنا ، التجربة الثورية هي تجربة الكفاح المسلح ، والفيلم هنا يتجه اساسا الى الجماهير المعنية بالقضية وبالكفاح المسلح . هذه الجماهير ، كي نخاطبها عبر فيلم سينمائي ، يجب ان تكون لدينا لغة مفهومة ، بمعنى ان اساليب المخاطبة التي تستخدمها سينما « هوليود » قد لا تصلح دائما لمخاطبة جماهيرنا في المخيمات ومقاتلينا في قواعدهم ، نحن نريد ان نتحدث اليهم عن تجربة ثورية وعن مضامين ثورية